[164] فإن مت لم أندم وإن عشت لم الم * كفى بك ذلا أن تعيش 1 وتر غما ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانة 2 فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط ؟ فقيل: لعبدا 3 بن الحر الحنفي فأرسل إليه الحسين عليه السلام فقال: أيها الرجل إنك مذنب خاطئ وإن ا عزوجل آخذك بما أنت صانع إن لم تتب إلى ا تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني، ويكون جدي شفيعك بين يدي ا تبارك وتعالى. فقال: يا بن رسول ا وا لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسي خذه إليك فو ا ما ركبته قط، وأنا أروم شيئا إلا بلغته، ولا أرادني أحد إلا نجوت عليه، فدونك فخذه فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال: لا حاجة لنا 4 فيك ولا في فرسك، " وما كنت متخذ المضلين عضدا " 5، ولكن فر، فلا لنا ولا علينا فإنه من سمع واعيتنا أهل البيت، ثم لم يجبنا (أ) كبه ا على وجهه في نار جهنم. ثم سار حتى نزل بكربلا، فقال: أي موضع هذا ؟ فقيل: هذا كربلاء يا بن رسول ا، فقال: هذا وا يوم كرب وبلاء، وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا، و يباح فيه حريمنا، فأقبل عبيد ا بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث إلى الحسين عليه السلام رجلا يقال له: عمر بن سعد قائده في أربعة آلاف فارس، وأقبل عبد ا [بن] الحصين التميمي في ألف فارس يتبعه شبث بن ربعي في ألف فارس، و محمد بن الاشعث بن قيس الكندي أيضا في ألف فارس وكتب لعمر بن سعد

_____

1 - في الاصل والمصدر والبحار: تموت، والصحيح ما أثبتناه في المتن على ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد ص 251. 2 - قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج 4 ص 374: القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر. 3 - في المصدر: عبيدا. 4 - لي / خ. 5 - الكهف: 51.

_____